

## مفاهيم القرآن

( 170 ) أ - ( إِنْ اللّٰهُ اَصْطَفٰى ءَادَمَ وَنُوْحًا وَاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ عَلٰى الْعٰلَمِيْنَ ) (آل عمران: 33). (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ) (آل عمران: 34). ب - ( وَوَهَبْنَا لَهُ اِسْمٰحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ وَاَتَيْنٰهُ اَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَاِزْنٰهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنِ الصّٰلِحِيْنَ ) (العنكبوت: 27). ج - ( وَلَقَدْ اُرْسَلْنَا نُوحًا وَاِبْرٰهِيْمَ وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِمَّآ النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ ) (الحديد: 26). ففي هذه الآيات; نرى كيف ينتقل مقام الحاكمية والقيادة بين أفراد من سلالة الانبياء وذريتهم فيتوارثون ذلك المقام الخطير خلفاً عن سلف. د - وعندما يختار الله تعالى إبراهيم لمقام النبوة والقيادة; يدعو إبراهيم ربه أن يجعل هذا المقام في ذريته أيضاً كما جعله فيه، ولا يردّ الله دعاءه ولا يستنكر عليه مطلبه، بل يخبره بأنّه لا ينيلها الظالمين منهم إذ يقول: ( قَالَ اِنَّ زَيْ جَاعِلُكَ لِلنّٰسِ اِمَامًا ) قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ قَالَ لَا يَنْبَالُ عَهْدِيْ الظّٰلِمِيْنَ ) (البقرة: 124). هـ - وعند ما يطلب موسى - عليه السلام - أن يكون أخاه هارون مساعداً ومعيناً له في القيادة. يحكي الله ذلك عنه دون أن يستنكر طلبه إذ يقول: ( وَاجْعَلْ لِّيْ وَاِزْرًا ) مِنْ اَهْلِيْ هَارُوْنَ اَخِيْ ) (طه: 30). وهذه الآيات; تكشف بوضوح عن توارث النبوة والقيادة خلفاً عن سلف وصالحاً عن صالح، فلا تخرج من سلالة الانبياء وذرياتهم غالباً. 3- إنّ مراجعة تاريخ الانبياء والامم السالفة; تكشف عن أنّ الأنبياء كانوا ينصّبون على الخلفاء من بعدهم بصورة الوصاية، ونذكر فيما يأتي طائفةً من الانبياء، وأوصيائهم كما يرويها المسعودي: ونبدأ ذلك من النبيّ إبراهيم - عليه السلام -: 1- إسماعيل بن إبراهيم.